

Distr.: General
10 March 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر تركس وكايكوس

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
١٠	ثالثا - الميزانية
١١	رابعا - الأحوال الاقتصادية
١١	ألف - لمحة عامة
١٣	باء - السياحة
١٤	جيم - الخدمات المالية
١٥	دال - الزراعة ومصائد الأسماك والتشييد
١٦	هاء - الهياكل الأساسية
١٨	خامسا - الأحوال الاجتماعية
١٨	ألف - لمحة عامة



١٨		باء - الهجرة والعمالة.
١٩		جيم - التعليم والشباب والرياضة البدنية
٢٠		دال - الصحة
٢١		هاء - الجريمة والعدالة
٢٢		واو - البيئة
٢٣		سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
٢٤		سابعا - وضع الإقليم في المستقبل
٢٤		ألف - موقف حكومة الإقليم
٢٤		باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٥		جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

أولا - مقدمة

١ - جزر تركس وكايكوس إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويتألف الإقليم من ٤٠ من الجزر والجزر الشعابية المنخفضة وهي تقع على بُعد ١٤٥ كيلومتراً شمال هايتي والجمهورية الدومينيكية وعلى بُعد ٩٢٥ كيلومتراً جنوب شرقي ميامي في الولايات المتحدة الأمريكية. وست من هذه الجزر مأهولة بالسكان بصفة دائمة، وهي ترك الكبرى التي تقع فيها العاصمة الإدارية وبلدة كوكبرن؛ وبروفيدنسialis، وهي مركز للأعمال والسياحة؛ وكايكوس الشمالية؛ وكايكوس الوسطى؛ وكايكوس الجنوبية؛ وسولت كاي. وتبلغ مساحة الإقليم ٩٤٨,٢ من الكيلومترات المربعة^(١).

٢ - وقد اكتشفت إسبانيا جزر تركس وكايكوس في عام ١٥١٢. وفي الفترة بين عام ١٨٧٤ وعام ١٩٥٩ حكمت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية جزر تركس وكايكوس بوصفها تابعة للجمهورية. وفي عام ١٩٦٢ أصبحت هذه الجزر مستعمرة منفصلة تابعة للمملكة المتحدة تحت سيطرة جزر البهاما. وعندما حصلت جزر البهاما على الاستقلال في عام ١٩٧٣ وُضعت جزر تركس وكايكوس تحت سلطة الحاكم البريطاني في ترك الكبرى.

٣ - وكما ذكر سابقاً، ينص قانون الأقاليم البريطانية فيما وراء البحار لعام ٢٠٠٢ على حق مواطني جميع الأقاليم التابعة للمملكة المتحدة، بما فيها جزر تركس وكايكوس، في الحصول على الجنسية البريطانية.

٤ - ووفقاً لما أفادت به حكومة الإقليم فُدر عدد السكان بـ ٦٠٥ ٣٦ نسمة في عام ٢٠٠٨، بزيادة عما كان عليه في عام ٢٠٠٧ وهو ٨٦٢ ٣٤ نسمة، وهي زيادة كبيرة تبلغ حوالي ٨٣ في المائة من عدد السكان البالغ ٨٨٦ ١٩ نسمة في عام ٢٠٠١، وترجع الزيادة بصورة أساسية إلى الهجرة^(٢). ويتمتع حوالي ٧٥٠ ١١^(٣) من مواطني جزر تركس وكايكوس، المسمون بـ "المتنمين"، بحق التصويت والترشح للانتخابات العامة. ويمنح مجلس الوزراء وضع المتنمي حسب طول مدة إقامة الشخص في الإقليم، ومساهمته في المجتمع،

ملاحظة: استُمدت المعلومات الواردة في هذه الورقة من مصادر منشورة بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام عملاً بالمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) جزر تركس وكايكوس، إدارة التخطيط الاقتصادي والإحصاءات، متاح على الموقع: www.depstc.org.

(٢) نبذة قطرية وردت في وحدة المعلومات الاقتصادية لـ مجلة الإيكونوميست (The Economist)، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، الموقع www.eiu.com.

ومدى اندماجه إيجابيا في المجتمع المحلي. ويمكن اكتساب وضع المنتمي أيضا عن طريق الزواج. أما بقية السكان، وأكثرهم من هايتي والجمهورية الدومينيكية إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة وغيرها من البلدان الأوروبية فيعدون "غير منتمين"^(١).

٥ - وقد خلصت لجنة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة، في تقرير صدر في ٧ تموز/ يولييه ٢٠٠٨، إلى أن الحكومة ينبغي على الأقل أن تشجع الإدارات المحلية على استعراض مسألة منح حق التصويت لغير المنتمين ممن أقاموا في الإقليم فترة معقولة، على الرغم من الصعوبات السياسية التي تتعلق بالأمر بالنسبة لحكومات أقاليم ما وراء البحار. وأوصى أعضاء اللجنة أيضا بأن يدرج المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار في جدول أعمال دورته التالية بندا يتعلق بمسألة حقوق غير المنتمين^(٢).

٦ - وقيم نحو ثلثي السكان المنتمين والأغلبية الكبيرة من الأجانب (زهاء ٢٤ ٣٥٠ شخص)^(٣) في جزيرة بروفيدنسياليس. والمركز السكاني الثاني من حيث الحجم هو جزيرة تركس الكبرى، ويبلغ عدد سكانها ٧١٨ ٥ نسمة، تليها جزر كايكوس الشمالية؛ وكايكوس الوسطى وكايكوس الجنوبية وسولت كاي^(٤). وينحدر أغلبية سكان الإقليم من أصل أفريقي، والباقي من أصل مختلط أو أوروبي. والإنكليزية هي اللغة الرئيسية، في حين يتكلم المهاجرون الهايتيون اللغة الكريولية أما الديانة الرئيسية فهي المسيحية.

ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٧ - بدأ نفاذ دستور جديد في تركس وكايكوس في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وقد تم التفاوض عليه نتيجة للكتاب الأبيض الذي أصدرته حكومة المملكة المتحدة في عام ١٩٩٩ بشأن العلاقات بين المملكة المتحدة وأقاليمها الواقعة وراء البحار^(٥)، وطولبت فيه الأقاليم بتعديل تشريعاتها المحلية في بعض المجالات من أجل الوفاء بالمعايير الدولية. ودخل قانون الأقاليم البريطانية الواقعة وراء البحار لعام ٢٠٠٢ حيز النفاذ في أيار/مايو ٢٠٠٢^(٦).
(انظر A/AC.109/2006/15).

(٣) التقرير السابع لجلسة لجنة الشؤون الخارجية للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، أقاليم ما وراء البحار، تموز/يولييه ٢٠٠٨.

(٤) "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"، كتاب أبيض قدمه إلى مجلس العموم وزير الدولة بالمملكة المتحدة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩.

(٥) Explanatory memorandum to the Turks and Caicos Islands Constitution Order 2006 (Statutory Instrument 2006 No. 1913) www.opsi.gov.uk.

٨ - وفي إطار الدستور الجديد تظل جزر تركس وكايكوس تُسَيَّر وفق نظام حكم وزاري، تُعين بموجبه الدولة القائمة بالإدارة حاكماً للإقليم. وقد أقسم حاكم جديد، وهو غوردون ويذيريل اليمين لتولي منصبه في ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨^(٦). وأنشأ الدستور الجديد منصب نائب الحاكم الذي يجب أن يكون من المنتمين ويعينه الحاكم. إلا أن المملكة المتحدة، قررت في ١٦ آذار/مارس أن الحاجة تقضي بتعليق أجزاء من الدستور بما من شأنه استبعاد مجلس الوزراء والمجلس النيابي والإشارات المتعلقة بالسلطات الوزارية وما يتصل بها (انظر أيضاً الفقرات ٢٦-٢٨).

٩ - وحتى ذلك الحين كانت تتألف الحكومة التنفيذية من مجلس وزراء يرأسه رئيس وزراء، هو السيد مايكل ميسيك، ويضم الحاكم بوصفه رئيساً، ومعه رئيس الوزراء، وستة وزراء آخرين والنائب العام. والحاكم مسؤول عن الشؤون الخارجية وعن الدفاع والأمن الداخلي، بما في ذلك قوات الشرطة، وبعض مسائل الخدمة العامة بما فيها تنظيم الخدمات المالية الدولية، وهو يتشاور مع مجلس الوزراء حسب الاقتضاء. ويتولى مختلف الوزراء تصريف الحقائق الوزارية الأخرى. ويتصرف الحاكم بناء على مشورة مجلس الوزراء فيما يتعلق بهذه المسائل ما لم تأت تعليمات خلاف ذلك من وزير الدولة للشؤون الخارجية، باسم الدولة القائمة بالإدارة. ويتولى مجلس استشاري للأمن القومي، برئاسة الحاكم، تقديم التوصيات المتعلقة بمسائل الأمن القومي إلى مجلس الوزراء.

١٠ - ومنذ بدء نفاذ دستور عام ٢٠٠٦ أنشئ في الإقليم أيضاً مجلس نيابي يتألف من رئيس المجلس و ١٥ عضواً منتخباً و ٤ أعضاء معينين والنائب العام. (يرد مزيد من المعلومات في الفقرات ٢٦-٢٨).

١١ - وهناك حزبان سياسيان رئيسيان في الإقليم، هما على التوالي: الحركة الشعبية الديمقراطية التي أنشئت في عام ١٩٧٥، والحزب الوطني التقدمي الذي أنشئ في عام ١٩٨٠.

١٢ - وأُجريت آخر انتخابات عامة في ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧، وبلغت نسبة مشاركة الناخبين ٨٥ في المائة^(٧). وفاز الحزب الوطني التقدمي الحاكم برئاسة رئيس الوزراء ميسيك

(٦) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(٧) المرجع نفسه، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

بثلاثة عشر مقعداً، بينما حصلت الحركة الشعبية الديمقراطية على مقعدين^(٨). ويحين موعد إجراء الانتخابات العامة القادمة في نيسان/أبريل ٢٠١١^(٩).

١٣ - وتورد الفقرة ٢٣ أدناه معلومات بشأن ما استجد من تطورات فيما يتعلق باستقالتي رئيس الوزراء من منصبه كرئيس للوزراء وزعيم للحزب.

١٤ - ويستند النظام القانوني إلى القانون العام الإنكليزي. وبموجب أحكام دستور عام ٢٠٠٦ يظل النظام يشمل محاكم الصلح والمحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف، مع حق اللجوء في نهاية المطاف إلى مجلس الملكة الخاص. ويعين الحاكم القضاة وقضاة الصلح بناء على مشورة لجنة الخدمة القضائية.

١٥ - وفي إطار عملية الاستعراض الدستوري التي أفضت إلى وضع الدستور الجديد، الذي اتفقت عليه حكومتا المملكة المتحدة وتركس وكايكوس في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥^(٣)، ثم دخل حيز النفاذ في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦، كانت درجة الحكم الذاتي التي يمكن بلوغها، بما في ذلك إمكانية الحكم الذاتي الداخلي الكامل، من المسائل التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لجزر تركس وكايكوس. وفي الوقت ذاته، ظلت المملكة المتحدة متمسكة بموقفها المتمثل في أن الأقاليم يمكن أن تختار الاستقلال، إذا كان خياراً مطروحاً وكان يعبر بوضوح عن رغبة شعب الإقليم؛ غير أنه طالما احتفظ الإقليم بعلاقة مع المملكة المتحدة، فإنه يتعين على المملكة المتحدة أن تحتفظ بسلطات كافية لحماية مسؤوليتها العامة عن الإقليم المعني. وفي ضوء ذلك، أوضحت هيئة استعراض تحديث الدستور بالإقليم أنه بالنظر إلى موقف المملكة المتحدة، فإن دستورا ينطوي على قدر كامل من الحكم الذاتي الداخلي (على غرار "دستور برمودا" مثلاً) دستورا يجسد "لما قبل الاستقلال" ويتعين أن يصاحبه وضع جدول زمني للاستقلال. وبمجرد انتشار هذه المعلومات لم ينل الاستقلال سوى تأييد ضئيل في الإقليم (للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر A/AC/109/2007/5)^(١٠).

١٦ - وبينما استمرت تلك العملية، وبناء على طلب حكومة الإقليم، أوفدت اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار بعثة إلى جزر تركس وكايكوس في الفترة من ٢ إلى ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، وهي البعثة الأولى التي توفد إلى الإقليم منذ عام ١٩٨٠، لتقييم الحالة السائدة على أرض الواقع وتوعية الجماعات وقطاعات الجمهور المعنية بمسائل تقرير المصير. وتناولت البعثة الخاصة في تقريرها مسألة الخيارات السياسية المحددة، وخلصت إلى أن

(٨) الموقع: www.caribbeannews.com، ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(٩) الموقع: www.eiu.com، التقرير القطري لكانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

(١٠) معلومات أفادت بها الدولة القائمة بالإدارة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

سياسة الدولة القائمة بالإدارة، المتمثلة في عدم عرض خيار الاندماج أو الارتباط الحر أدت إلى زيادة تعقيد المسألة. ونتيجة لذلك، بدا أن كثيرا من أهالي جزر تركس وكايكوس استبعدوا هذين الخيارين، حتى بعد أن أوضح لهم أن البديلين متاحان للإقليم، ولو مع بلدان أخرى غير المملكة المتحدة^(١١). وينبغي الإشارة في هذا السياق إلى أن القيادة السياسية للحزب الحاكم ما فتئت تجري مناقشات مع كندا كان أحدثها في عام ٢٠٠٤، بشأن إمكانية التوصل إلى ترتيب للارتباط الحر، مما يدل على إدراك مثل هذه الاحتمالات إدراكا واضحا عند أعلى المستويات السياسية^(١٢).

١٧ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٧، بدأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم بالمملكة المتحدة تحقيقا شاملا في مسألة اضطلاع وزارة الخارجية وشؤون الكمنولث بمسؤولياتها فيما يتعلق بأقاليم ما وراء البحار، وإنجازات تلك الوزارة على أساس الأولوية الاستراتيجية رقم ١٠، وهي أمن أقاليم ما وراء البحار والحكم الرشيد فيها.

١٨ - وفي مسألة منفصلة، ساءلت لجنة الشؤون الخارجية رئيس الوزراء أيضا بشأن ادعاءات تتعلق بوقوع مخالفات مالية جسيمة في جزر تركس وكايكوس. ويشير البيان الذي تلقته اللجنة ضمناً إلى وجود الفساد، بما في ذلك على المستوى الحكومي. ومن ثم أعربت لجنة الشؤون الخارجية في تقريرها الصادر في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨ عن قلقها إزاء ادعاءات خطيرة عن وجود الفساد في الإقليم.

١٩ - وتشير المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، إلى أن الحاكم وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية تلقوا ادعاءات تتعلق بأعضاء منتخبين في المجلس النيابي لجزر تركس وكايكوس، وبدأت تنال من سمعة الإقليم، كما لاحت علامات تشير إلى أن الادعاءات يمكن أن تؤثر بدورها على صناعة السياحة بالإقليم. بل ساد الفهم أيضا بما قد يلحق من خطر جسيم من جراء هذه المزاعم على سمعة المملكة المتحدة نفسها في مجال تشجيع الحكم الرشيد، وعليه فقد خلص الحاكم إلى ضرورة أن تلتزم حكومة المملكة المتحدة بطريقة لطمأنة الأهالي بأن عملية رسمية يجري تنفيذها بهذا الصدد وتنطوي على ضمانات في هذا الخصوص، ثم أوصى بتعيين لجنة تحقيق لإجراء تحقيقات كاملة ومستقلة بشأن المزاعم تلك الادعاءات^(١٣).

(١١) تقرير البعثة التي أوفدها اللجنة الخاصة، انظر A/AC.109/2006/19.

(١٢) للاطلاع على بيانات رئيس الوزراء المختلفة بشأن مسألة الحكم الذاتي والاستقلال خلال عام ٢٠٠٧، انظر A/AC.109/2008/12، الفقرات ١٦-١٨.

٢٠ - وفي ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨ عين الحاكم لجنة تحقيق للنظر في وجود أية معلومات تفيد بارتكاب أعمال الفساد أو أي مظهر خطير آخر من مظاهر خيانة الأمانة منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، فيما يتصل بالأعضاء المنتخبين الحاليين أو السابقين في المجلس النيابي.

٢١ - وفي نهاية نيسان/أبريل ٢٠٠٨ وردت ادعاءات بأن رئيس الوزراء ميسيك اعتدى جنسياً على امرأة أمريكية في وقت سابق من ذلك الشهر. ويقوم مسؤولو إنفاذ القانون التابعون للولايات المتحدة بالتحقيق في المسألة^(١٣).

٢٢ - وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ أرجأ الحاكم وذريرل دورة المجلس النيابي إلى أجل غير مسمى، بناءً على ما طلبه رئيس الوزراء ميسيك، الذي كان قد نجح في تأجيل طلب إجراء تصويت بحجب الثقة عنه، قدمه حزب الحركة الشعبية الديمقراطية المعارض قبل ذلك بعدة أيام. وبالتالي عُلقت جميع الأنشطة البرلمانية إلى أن يقرر الحاكم استئنافها. وعقب رفع الجلسة مباشرة وجه ٩ من أصل ١٣ من أعضاء البرلمان التابعين للحزب الوطني التقدمي (الحزب الحاكم) رسالة إلى الحاكم وذريرل أعربوا فيها عن فقدان ثقتهم في قيادة رئيس الوزراء، وطلبوا إقالته من منصبه ليحل محله نائب رئيس الوزراء/وزير المالية، فلويد هول^(١٤).

٢٣ - وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ أعلن رئيس الوزراء ميسيك أنه سيستقيل من رئاسة الحزب في نهاية شباط/فبراير، ثم من رئاسة الوزراء في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٩، مشيراً إلى حاجة الإقليم إلى "الاستقرار والطمأنينة". أما الإعلان، الذي رحب به زعيم حزب المعارضة في الجزيرة، فلويد سيمور، ووصفه بأن "جاء متأخراً عن مواعده"، فجاء بعد ساعات من استقالة نائب رئيس الوزراء هول بسبب خلافات بينه وبين رئيس الوزراء. وعقب ذلك قام رئيس الوزراء ميسيك بتعيين ليليان بويس، التي كان قد استبعدتها من مجلس الوزراء في الشهر السابق، نائبا جديدا لرئيس الوزراء^(١٥).

٢٤ - وفي ٢٨ شباط/فبراير انتُخب غالمو وليامز، عضو البرلمان، الذي كان قد استقال قبل ذلك بفترة وجيزة من منصب وزير الداخلية والسلامة العامة ليركز جهوده على قيادة الحزب الوطني التقدمي، لخلافة مايكل ميسيك كزعيم للحزب. وبهذا أصبح، بوصفه الزعيم الجديد

(١٣) الموقع: www.eurweb.com.

(١٤) انظر: <http://www.caribbeannews.com>، ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

(١٥) انظر: www.boston.com و www.newsvine.com، ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

للحزب الوطني التقدمي، في موضع يتيح له أن يصبح رئيس الوزراء التالي لجزر تركس وكايكوس^(١٦).

٢٥ - وعقب جلسات استماع دامت أكثر من أربعة أسابيع، أكملت لجنة التحقيق في ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩ إجراءاتها الشفوية في جزيرة بروفيدنسialis، ثم عادت اللجنة إلى لندن. وأصدرت تقريراً مرحلياً^(١٦).

٢٦ - وفي بيان وزاري مكتوب صادر عن الوكيلية البرلمانية لوزارة الخارجية وشؤون الكمنولث، غيليان ميرون، بتاريخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٨، أشارت الوكيلية إلى التقرير المرحلي الصادر عن رئاسة اللجنة، الذي تولى نشره في اليوم نفسه، حاكم جزر تركس وكايكوس^(١٧). وطبقاً للبيان المذكور، لاحظ رئيس اللجنة أن المعلومات التحريرية التي تم الحصول عليها من خلال تحقيقات اللجنة، مقترنة بالقرائن المطروحة في جلسات الاستماع المعقودة في مطلع العام بالإقليم أسفرت عن معلومات "غزيرة تشير إلى احتمال كبير بوجود حالات متواترة من الفساد أو خيانة جسيمة للأمانة" وفي رأيها أن هذه الأمور، فضلاً عن "إشارات واضحة تنبئ بانحراف سياسي وفجاجة سياسية وقصور عام في الكفاءة الإدارية، إنما تدل على حاجة إلى تعليق فوري للدستور كلياً أو جزئياً وإلى إصلاحات تشريعية وإدارية أخرى" إضافة إلى تغيير في مسائل أخرى ذات صلة.

٢٧ - وفي ضوء تراكم القرائن فيما يتعلق بجزر تركس وكايكوس وقد تعززت من واقع تقرير اللجنة المرحلي، لاحظت الوكيلية أن المملكة المتحدة توصّلت إلى الرأي بأن الأمر يحتاج إلى تعليق أجزاء من الدستور وأنها قررت اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا الإجراء. وأشارت أيضاً إلى أنها تعمل على إتاحة مشروع أمر صادر من إعداد الوزارة على الموقع الشبكي للوزارة يقضي بتعليق أجزاء من الدستور بما في ذلك تلك التي تتعلق بالحكم الوزاري والمجلس النيابي، على أن يتم ذلك لفترة سنتين مبدئياً وإن كان بالإمكان تمديد هذه الفترة أو تقصيرها. ولسوف يقدم مشروع الأمر الصادر إلى صاحبة الجلالة في اجتماع مجلسها يوم ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٨. وفي حال صدوره، يعرض الأمر على البرلمان يوم ٢٥ آذار/مارس. وإذا لم يكفل التقرير النهائي لمفوض اللجنة إضفاء تغيير ملموس على تقييم الحالة السائدة، لوضع الأمر موضع التنفيذ بعد تلقي التقرير النهائي. وإن كان بالإمكان أن ينفذ الأمر في موعد أقرب بكثير إذا ما نشأت قبل هذا التاريخ ظروف في الإقليم تبرر تعليق الأجزاء ذات الصلة من الدستور. علماً بأن هذا التدخل يغطي فترة مرحلية فقط.

(١٦) <http://freepress.com>، Turks and Caicos Free Press.

(١٧) انظر www.tci-inquiry.org.

٢٨ - ومن شأن الأمر الصادر، كما تقضي بذلك صياغته، الإبقاء على العناصر المهمة من الدستور ومنها مثلاً النص المتعلق بالحقوق الأساسية والأحكام المتصلة بالحاكم وبالحاكم والخدمة العامة، فيما تحذف تلك المتصلة بمجلس الوزراء والمجلس النيابي وكذلك الإشارات المتعلقة بالسلطات الوزارية وما في حكمها، على أن يمارس الحاكم، في إطار سلطته التقديرية السلطات والمهام التي يمارسها حالياً الوزراء، بما في ذلك ما يتعلق بآبواب المالية العامة، والتشريع والإصلاح التنظيمي الضروري^(١٨).

ثالثاً - الميزانية

٢٩ - خطة الميزانية مسقطة على أساس فترة ثلاث سنوات، مع إجراء تنقيحات عليها سنوياً. وتغطي السنة المالية الفترة من نيسان/أبريل وحتى آذار/مارس^(١٩).

٣٠ - وحتى نشوب الأزمة المالية العالمية الأخيرة، ظل اقتصاد الإقليم بوجه عام يحقق تقدماً كبيراً على مدى العقدين الماضيين أو نحو ذلك، مع إقرار الحكومة بالحاجة إلى معالجة نواحي الاختلالات الواسعة بين الجزر والفئات الاجتماعية المختلفة. وكان من التدابير المتخذة إطلاق خطة إنمائية وطنية تمتد عشر سنوات، في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ وقد أفيد عنها في ورقة العمل المقدمة عام ٢٠٠٧ (A/AC.109/2007/5)، وتهدف إلى طرح رؤية بعيدة الأجل لتنمية الإقليم وإطار عمل استراتيجي لأنشطة الحكومة والقطاع الخاص^(٢٠).

٣١ - ويوجز أحدث بيان للميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، عرضه وزير المالية في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، مجموع النفقات المتكررة البالغة نحو ٢٣٧ مليون دولار، مما يمثل زيادة نسبتها واحد في المائة عن السنة المالية السابقة. إضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تبلغ الإيرادات المتكررة ٢٤٤,٩١ مليون دولار، مما يمثل زيادة نسبتها ١٨,٤ في المائة عن الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨^(٢١). ومع ذلك، أعلن وزير المالية في ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ عجزاً يزيد على ٣٧ مليون دولار. وذكر أنه يرجع في معظمه إلى تسديد فواتير المنح الدراسية والرعاية الطبية في الخارج لسكان جزر تركس وكايكوس.

(١٨) البيان الوزاري المكتوب، ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩، يمكن الاطلاع عليه في www.fco.gov.uk.

(١٩) المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لعام ٢٠٠٥، مصرف التنمية الكاريبي، الإدارة الاقتصادية، نيسان/أبريل ٢٠٠٦.

(٢٠) خطاب الميزانية الذي ألقاه وزير المالية بجزر تركس وكايكوس أمام مجلس النواب يوم ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، <http://www.depstc.org>.

٣٢ - وتلقت جزر تركس وكايكوس في السنوات الأخيرة تمويلا من الاتحاد الأوروبي ومن وكالات متعددة الأطراف، إضافة إلى أموال من المملكة المتحدة. وفي إطار المخصصات التاسعة من أموال صندوق التنمية الأوروبي للفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٧، تلقت جزر تركس وكايكوس ١٣ مليون دولار لتمويل بناء جسر بين جزيرتي كايكوس الشمالية والوسطى (انظر أيضا الفرع رابعا - هاء). وعقب استعراض لمنتصف المدى لتخصيص صندوق التنمية الأوروبي التاسع، زيد التخصيص بمبلغ إضافي قدره ٦ ملايين دولار لتمديد برنامج دعم الميزانية الحالي الذي يتركز بشكل عام على النقل، ولا سيما على الهياكل الأساسية للموانئ والطرق. ويبلغ التخصيص العاشر من صندوق التنمية الأوروبي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ لجزر تركس وكايكوس ١٨,٦ مليون دولار^(٢١).

٣٣ - وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وُقِع اتفاق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يضع الخطوط العريضة لبرنامج مدته سنتان ويهدف إلى توفير التدريب المهني للنساء والرجال في جميع أنحاء الجزر؛ وإلى تعزيز قدرة الجهات الفاعلة في مجال الحكم المحلي على إدارة الشؤون المحلية؛ وتحسين القدرة الوطنية على تنفيذ ورصد برامج البيئة وإدارة الكوارث^(٢٢).

رابعا - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٣٤ - منذ ثمانينيات القرن العشرين، تمثلت القطاعات الرئيسية للاقتصاد، في سياحة المقتدرين وفي الخدمات المالية الخارجية وخدمات الأعمال التجارية وصيد الأسماك وبناء الأراضي والأنشطة العقارية. ويضطلع المستثمرون الأجانب، ومعظمهم من كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بدور هام في الحياة الاقتصادية بالجزر. ويتركز النشاط الاقتصادي في أكثر تلك الجزر سكانا وهما بروفيدنسياليس وترك الكبرى^(٢٣). ولا تفرض حكومة الإقليم أي ضرائب على دخل الشركات أو الأفراد ولا على المكاسب الرأسمالية أو الإرث. ودولار الولايات المتحدة هو العملة الرسمية لجزر تركس وكايكوس. وحيث أنه يجري استيراد معظم متطلبات الجزر من السلع الإنتاجية والاستهلاكية، مما في ذلك جميع أنواع الوقود، فهناك عجز تجاري هيكلي ضخم. وقد وصل إجمالي قيمة الصادرات السلعية في عام ٢٠٠٧ إلى ١٦,٣ مليون دولار، مقابل فاتورة واردات بلغت ٥٨٠,٦ مليون دولار.

(٢١) انظر مفوضية الاتحاد الأوروبي، <http://ec.europa.eu/development>.

(٢٢) <http://www.jm.undp.org/content/turks-and-caicos-islands>.

(٢٣) www.eiu.com، انظر الموجز القطري، جزر تركس وكايكوس، عام ٢٠٠٨.

ويعمل العجز التجاري في معظمه من عائدات السياحة والخدمات المالية الخارجية. وتُعد الولايات المتحدة أهم مورد للسلع إلى هذه الجزر. ومن هنا فإن التضخم يعكس الاتجاهات التي تطرأ في الولايات المتحدة، والتكاليف المرتبطة بالنقل^(٢٤).

٣٥ - ووفقاً لوحدة المعلومات الاقتصادية، يقدر أن النمو الحقيقي في إجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠٠٨ قد انخفض إلى ٢,٢ في المائة، عقب سنوات شهدت معدلات تتجاوز عشرة في المائة، حيث بلغت في الآونة الأخيرة ١٣ في المائة في عام ٢٠٠٧ و ١٧,٩ في المائة في عام ٢٠٠٦^(٢٥). ويرجع السبب الرئيسي وراء النمو القوي الذي تحقق في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ إلى حدوث طفرة في نشاط التشييد، مدعومة بالعمل في المشاريع السياحية والعقارات التجارية والسكنية. ولكن قطاع الخدمات المالية ظل يشهد ركوداً منذ عام ٢٠٠٢، عندما انخفض تسجيل الشركات الجديدة بسبب الشروط التنظيمية التي فرضتها الوكالات الدولية^(٢٦).

٣٦ - وقد وظفت حكومة الإقليم استثمارات مكثفة خلال السنوات القليلة الماضية في مشاريع الهياكل الأساسية في أنحاء الإقليم كالمطارات والموانئ والطرق. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، وقّع وزير المالية، نائب رئيس الوزراء مع وزير الصحة اتفاقاً لتمويل مستشفىين جديدين سيشيّدان في ترك الكبرى (٢٠ سريراً) وبيروفينسياليس (٤٠ سريراً). وبدأت أعمال البناء في المستشفىين في شباط/فبراير ٢٠٠٨، ويتوقع أن تكتمل في غضون سنتين. وهذان المشروعان من مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وستقوم بتشغيل كل من المستشفىين لمدة ٢٥ عاماً شركة إنترهيلث كندا (وهي شركة دولية لإدارة المستشفيات، تشترك في ملكيتها منظمات من القطاعين الخاص والعام)، قبل تسليمهما إلى الحكومة. وقد تم تأمين التمويل اللازم للمشاريع الصحية بمبلغ ١٢٤ مليون دولار من بنك فيرست كاريببيان الدولي، وهو يمثل أكبر مشروع استثمار رأسمالي منفرد تقوم به الحكومة على الإطلاق. وقد أثار حجم الاستثمار جزع المعارضة السياسية، التي ادعت أن التقديرات الأصلية للتشييد كانت تبلغ ٥٠ مليون دولار.

٣٧ - وقد ضربت العاصفة الاستوائية هانا والإعصار آيك (وهو إعصار من الفئة ٤) الإقليم في تتابع سريع في بداية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وتسببت العاصفتان في حدوث فيضانات وأضرار جسيمة لحقت بالهياكل الأساسية في الجزر. ووفقاً للمعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، دمر الإعصار آيك ٩٥ في المائة من المباني في جزيرتي ترك الكبرى

(٢٤) www.eiu.com، التقرير الرئيسي، حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

(٢٥) www.eiu.com، المرجع نفسه: التوقعات القطرية، ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

وكايكوس الجنوبية، وفقد أكثر من ٧٠٠ شخص منازلهم، ولكن لم تحدث خسائر في الأرواح. وقدرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التابعة للأمم المتحدة، في تقييمها للأضرار والخسائر الناجمة عن العاصفتين، مجموع الخسائر بمبلغ ٦,١٣ مليون دولار^(٢٦).

٣٨ - وقدمت وزارة التنمية الدولية ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه استرليني لأغراض الإغاثة الإنسانية في فترة ما بعد الإعصار. ووفرت اثنتان من سفن البحرية الملكية كانتا موجودتين من قبل في منطقة البحر الكاريبي، الدعم اللوجستي ودعم القوى العاملة، ووزعتا إمدادات الإغاثة التي قدمتها وزارة التنمية الدولية وحملتها على متنهما لهذا الغرض. كما أوفدت الوزارة اثنين من المتخصصين في الشؤون الإنسانية للعمل مع سلطات تركس وكايكوس ووكالات الإغاثة. وحصل الإقليم على مبلغ ٦,٣ مليون دولار من مرفق التأمين ضد مخاطر الكوارث في منطقة البحر الكاريبي^(٢٦).

٣٩ - وتبرعت حكومة المملكة المتحدة منذ ذلك الحين بخمسة ملايين جنيه استرليني لصالح جهود الإغاثة من الإعصار. وفي يوم ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، وقّعت مذكرة تفاهم لإدارة صرف الأموال، بين حكومتي المملكة المتحدة وجزر تركس وكايكوس. والمقصود أن يكون المستفيد الرئيسي من تلك المدفوعات هو التعليم والصحة والإسكان^(٢٧).

باء - السياحة

٤٠ - بعد سنوات من النمو القوي في السياحة زاد خلالها عدد السياح القادمين عن طريق الجو بأكثر من ثلاثة أمثال بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٧ ليصل إلى قرابة ٢٦٥ ٠٠٠ زائر، وزاد عدد الركاب القادمين بالرحلات البحرية إلى ٢٢٥ ٥٣٢ زائر^(٢٠)، جاء عام ٢٠٠٨ ليشهد انخفاض أعداد السياح بنسبة ٩ في المائة^(٢٧).

٤١ - ووفقا لتقرير صادر عن رابطة الفنادق السياحية لجزر تركس وكايكوس، بدأ عام ٢٠٠٨ بداية قوية نسبيا من حيث شغل الفنادق، إذ بلغت نسبته ٧٤ في المائة خلال فصل الشتاء. ولكن زيادة أسعار النفط، والتأثير السلبي للأزمة المالية العالمية، لا سيما في الولايات المتحدة التي يأتي منها معظم السياح الذين يزورون هذه الجزر (حوالي ٦٨ في المائة من

(٢٦) الأسئلة البرلمانية المكتوبة، مجلس العموم، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، الاطلاع عليها في:

www.parliament.uk/

(٢٧) تركس وكايكوس صن الاطلاع عليها في www.suntci.com.

مجموع الزوار، تليها كندا (١٢ في المائة) وأوروبا (١٠ في المائة)^(٢٨). أسفرا عن انخفاض نسبة شغل الفنادق بمعدل ٤٣ في المائة خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من عام ٢٠٠٨.

٤٢ - وفي سياق الأزمة المالية المتنامية، توقف بناء أحد المنتجعات السياحية الفاخرة الكبرى في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، مما أثار نزاعاً عمالياً بسبب عدم دفع الأجور للعمال الصينيين الذين يعملون في ذلك المشروع^(٢٣). وكان بناء فندق مolasz ريف، وهو أحد فنادق ومنتجعات ريتز - كارلتون بجزيرة كايكوس الغربية قد تكلف بالفعل ٢٠٠ مليون دولار قبل أن يتخذ أصحاب المشروع قراراً بتعليق التشييد في تشرين الأول/أكتوبر، على الرغم من أن ثلاثة أرباع البناء قد اكتمل، حيث نضب التمويل وأصبحت التوقعات المستقبلية للسياحة غير مبشرة.

٤٣ - وما زالت منتجعات راقية أخرى في الجزر عرضة لنقص التمويل، يظل من المستبعد للمشاريع التي ما زالت في مرحلة التخطيط - ومن بينها منتجع يضم ٢٥١ وحدة فاخرة تطل على المحيط في خليج بايرت على الساحل الغربي لجزيرة ترك الكبرى، ومشروع فندق يضم ١٢٥ غرفة ومرفأ للقوارب وعمارات سكنية في جزيرة كايكوس الغربية المنعزلة، أن تحصل على تمويل في الوقت الراهن، مما يضر بشدة توقعات النمو الاقتصادي للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠^(٩).

٤٤ - وما زال يجري استيعاب الغالبية العظمى من السياح الوافدين (نحو ٨٤ في المائة) في منتجعات في بروفيدنسياليس. وقد افتتحت في عام ٢٠٠٦ محطة كرنفال للسفن السياحية في جزيرة ترك الكبرى، وتبلغ قيمتها ٤٠ مليون دولار. وقد حسنت المحطة الفرص الاقتصادية للشركات التجارية الصغيرة وصغار التجار في جزيرة ترك الكبرى.

جيم - الخدمات المالية

٤٥ - تُعد الخدمات المالية، بما في ذلك تسجيل الشركات والمشاريع الاستثمارية، وأعمال التأمين، ثاني أكبر مصدر للإيرادات الخارجية بعد السياحة وثالث أكبر قطاع من حيث توفير فرص العمل في جزر تركس وكايكوس. وما زال عدم وجود الضرائب المباشرة، وسرعة وبساطة إجراءات تسجيل الشركات، وتوافر الهياكل الأساسية المالية، واتساع نطاق الحرية وتوخي السرية في الأمور المالية، من بين عوامل الجذب للشركات الخارجية. وهناك أربعة مصارف تجارية في الإقليم، هي بنك فيرست كاريبيان، وبنك باركليز (المملكة المتحدة)، وسكوتيا بنك، ورويال بنك (كندا).

(٢٨) انظر www.depstc.org/stat/economic/tourism.html.

٤٦ - وكانت الوساطة المالية خلال عام ٢٠٠٧ تمثل ١٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد زاد إجمالي أصول الجهاز المصرفي خلال عام ٢٠٠٧، وتجاوز ١,٦ مليار دولار. ووصلت القروض والسلفيات إلى ٩٨٦ مليون دولار، بزيادة ٣٠٠ مليون دولار. وخلال عام ٢٠٠٨، انصب التركيز في قطاع الخدمات المالية على تسجيل اليخوت والطائرات النفاثة، بما في ذلك تمويلها والتأمين عليها^(٢٠).

٤٧ - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، لا تزال المسؤولية الدستورية عن تطبيق النظم الدولية على القطاع المالي الخارجي للإقليم تقع على عاتق الحاكم.

٤٨ - وفي سياق استعراض تم إجراؤه، أعربت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم عن قلقها بسبب ما توصل إليه المكتب الوطني لمراجعة الحسابات من أن وزارة الخارجية والكومنولث قد قصرت في إدارة مخاطر غسل الأموال، بما في ذلك في جزر تركس وكايكوس. واتفقت لجنة الشؤون الخارجية مع تقرير لجنة الحسابات العامة بالمملكة المتحدة، الذي صدر في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨، وأوصى في جملة أمور بأنه ينبغي للحاكم أن يستخدم سلطاته الاحتياطية لاستقدام مزيد من المحققين أو المدعين الخارجيين لتعزيزا لقدرات التحقيق.

٤٩ - ووافق وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة، في رده على تقرير لجنة الشؤون الخارجية، على التوصية بشأن توفير محققين خارجيين عند الاقتضاء. وكان النهج العام لحكومة المملكة المتحدة يتمثل في العمل مع مقدمي المساعدة التقنية للإقليم مثل صندوق النقد الدولي ومع وكالات الإقليم لتعزيز نظمها الخاصة للكشف عن غسل الأموال وغيره من المخالفات المشتبه في حدوثها، ثم التحقيق فيها وملاحقة مرتكبيها. ومن بين الأمثلة المطروحة مؤخرا بشأن المساعدة، ما تم من تمويل بنظام محوسب لإدارة القضايا لوحدة مكافحة الجرائم المالية بالإقليم، وصياغة تشريع حديث للجرائم في جزر تركس وكايكوس^(٢١).

دال - الزراعة ومصائد الأسماك والتشيد

٥٠ - الإنتاج الزراعي محدود نظرا لنقص المياه العذبة، ويتمثل أساسا في زراعة الخضر والحمضيات في جزر كايكوس. ويعمل في الزراعة وصيد الأسماك قرابة ٢٠ في المائة من سكان الإقليم^(٢٢).

(٢٩) التقرير السابع الصادر عن دورة لجنة الشؤون الخارجية في دورته للفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٧ لأقاليم ما وراء البحار. رد وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، الفقرة ٩١.

٥١ - وصيد الأسماك هو القطاع المنتج الرئيسي. ويشكل جراد البحر والمحار وغير ذلك من الكائنات البحرية أكبر عناصر الصادرات. وقد دعمت الحكومة إنشاء مزرعة لأسماك البلطي. وقد زاد إنتاج مصائد الأسماك في عام ٢٠٠٦، حيث سجل جراد البحر والمحار على السواء زيادات في الإنتاج. ولكن حالات الإفراط في صيد الأسماك والصيد غير المشروع وزيادة المنافسة من جانب بلدان مثل جامايكا وهندوراس، تسببت في تراجع الإنتاج. وتظهر أحدث البيانات المتاحة أن الزراعة وصيد الأسماك ساهما بنسبة واحد في المائة فقط في الناتج القومي الإجمالي للإقليم في عام ٢٠٠٦^(٢٣).

٥٢ - وتوجد في جزر تركس وكايكوس مقار لشركات دولية للإنشاءات. وتستخرج الرمال والصخور محليا لاستعمالهما في مشاريع التشييد، وبالأخص لتشييد الفنادق والمباني التجارية. كما أضاف نمو المشاريع ذات الصلة بالسياحة، قبل الأزمة المالية الحالية، دفعة لقطاع التشييد، وأهم تلك المشاريع هو تطوير المنتجعات والفنادق الفاخرة الجديدة والمباني التجارية والهياكل الأساسية العامة. وقد شكل التشييد حوالي نصف الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٧^(٢٣).

٥٣ - وبخلاف إنتاج الحرف اليدوية لأغراض التجارة السياحية، لا يوجد نشاط صناعي كبير في الجزر. وتضطلع شركة جونسون للبناء، وهي شركة للهندسة المدنية والبناء في منطقة البحر الكاريبي، بتشغيل مرفق لصنع الخرسانة في بروفيدنسياليس^(٢٣).

هاء - الهياكل الأساسية

٥٤ - مرافق النقل والاتصالات جيدة المستوى بصورة عامة. وتغطي شبكة الطرق زهاء ١٢٠ كيلومترا، منها ٢٤ كيلومترا من الطرق المعبدة في جزيرة ترك الكبرى وفي بروفيدنسياليس وجزر كايكوس. وكما ذكر في الفقرة ٣٢، جرى تأمين التمويل من صندوق التنمية الأوروبي لبناء جسر جديد بين أكبر جزيرتين من جزر كايكوس (الشمالية والوسطى). وقد افتتح ذلك الجسر رسميا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. ويمثل الجسر المذكور واحدة من سلسلة مبادرات ترمي لتحسين وصلات النقل بين الجزيرتين.

٥٥ - وتضم جزيرتا تركس وكايكوس ثلاثة مطارات دولية، في بروفيدنسياليس وترك الكبرى وكايكوس الجنوبية. وتوجد أيضا مدارج للطائرات في سولت كاي وباين كاي وباروت كاي وكايكوس الوسطى وكايكوس الشمالية. وتسير رحلات جوية دون توقف من أتلانتا وبوسطن وتشارلوت وميامي ونيويورك وفيلادلفيا بالولايات المتحدة إضافة إلى لندن وتورنتو، كندا. كما توجد خدمات إقليمية إلى جزر البهاما وهايتي والجمهورية

الدومينيكية. وأضيفت في عام ٢٠٠٥ رحلات مباشرة إلى ترك الكبرى تقوم بها شركة طيران من الولايات المتحدة بتكلفة منخفضة، هي سيريت للخطوط الجوية^(٢٣).

٥٦ - وقد ألغيت خطط لإعادة تطوير مطار بروفيدنسياليس بحلول شتاء عام ٢٠٠٩، بما فيها ترميم سطح المدرج وزيادة طوله إلى ١٠ ٠٠٠ قدم طولي ليستوعب رحلات الطائرات التي تعبر المحيط الأطلسي، وإنشاء ممرات متوازية وتحسين الإضاءة وبناء محطة جديدة للركاب. وكان من المتوخى تمويل البرنامج بفرض ضريبة إضافية لمغادرة المطار بمبلغ ٣٥ دولاراً، ولكن هذه الضريبة اعتبرت أنها قد تتسبب في حدوث مزيد من الانكماش في قطاع السياحة^(٣٠).

٥٧ - ويوجد المرفأ التجاري الرئيسي (ساوث دوك) في بروفيدنسياليس. وكما يوجد مرفأ تجاري في جزيرة ترك الكبرى، وأنجز عام ٢٠٠٧ إنشاء مرفأ جديد عميق المياه في كايكوس الشمالية^(٣١).

٥٨ - وكما ورد في ورقة العمل لعام ٢٠٠٦ (A/AC.109/2006/15)، فإن شركة كيبل آند وايرلس، وهي شركة بريطانية للاتصالات السلكية واللاسلكية، توفر جميع خدمات الهاتف المحلية والدولية في الإقليم. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٤، أدى مشروع قانون للاتصالات إلى تحرير تدريجي لهذا القطاع. ووفقاً للمعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، توجد شركتان تعملان بالفعل، هما ديجيسيل وآيلاند. كوم. وقد أسفر ذلك عن توسيع نطاق الخدمات المتوفرة، وتحسين التغطية بخدمة الهاتف المحمول.

٥٩ - وتوجد ١٢ قناة تلفزيونية تعمل بالكابل في تورك الكبرى و ٣٢ قناة في بروفيدنسياليس، كما توجد ست محطات إذاعية. وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ بدأ بث قناة تلفزيونية وطنية جديدة في جزر تركس وكايكوس تعمل ضمن TCI New Media Network^(٣٢). ولا توجد صحف يومية، ولكن أول منتدى إخباري يومي على شبكة الانترنت لجزر تركس وكايكوس أنشأته شبكة تلفزيون جزر تركس وكايكوس WIV4 بدأ نشاطه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧^(٣٣). وتصدر صحيفتا Turks and Caicos Weekly و News و Turks and Caicos Sun أسبوعياً فيما تصدر صحيفة Turks and Caicos Islands Free

(٣٠) www.caribbeanetnews.com، ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

(٣١) إيغل لاند للتنمية العقارية، جزر تركس وكايكوس، عام ٢٠٠٧، www.caicosproperties.tc/news.html.

(٣٢) TCI Mall، المجتمع المحلي لجزر تركس وكايكوس، www.tcimall.tc، ٣ آذار/مارس ٢٠٠٨، انظر أيضاً www.tcinemedianetwork.tc/index03.html.

(٣٣) انظر wiv4.wordpress.com/about-2/.

Press مرة كل أسبوعين. كما تصدر Times of the Islands، وهي مجلة دولية موجهة إلى دوائر الأعمال والسياحة، مرة كل ثلاثة أشهر.

خامساً - الأحوال الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

٦٠ - أعلن وزير المالية خلال خطابه الذي ألقاه بشأن ميزانية عام ٢٠٠٨، عن خطط لإنشاء صندوق للتنمية الاجتماعية، وكان من المتوقع أن يسهم الصندوق في المبادرات التعليمية والطبية وتنمية الشباب، بما من شأنه أن يفيد ٤٤ من المجتمعات المحلية في جميع أنحاء الإقليم. كما كان من المقرر اعتماد مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار لهذا الصندوق^(٢٠).

باء - الهجرة والعمالة

٦١ - أدى النمو السكاني والهجرة في العقد الحالي إلى توسع سريع في قوة العمل، التي نمت بمعدل متوسطه ٧ في المائة سنوياً في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦. وعلى الرغم من هذا الاتجاه، انخفضت البطالة أيضاً في السنوات الأخيرة، من ذروة مقدرة رسمياً بنسبة ١٢,٦ في المائة في عام ١٩٩٩ إلى ٥,٤ في المائة في عام ٢٠٠٧، مما يعكس زيادة النشاط الاقتصادي المتصل بالتشييد والسياحة. وتختلف معدلات البطالة اختلافاً واسعاً فيما بين الجزر، إذ تتراوح بين ما يقرب من العمالة الكاملة في مركز السياحة الرئيسي وهو بروفيدنسياليس، وبين بطالة تبلغ حوالي ٣٠ في المائة في جزيرتي كايكوس الشمالية والوسطى^(٢١).

٦٢ - وفي عام ٢٠٠٨، قدرت وزارة الاقتصاد والتخطيط والإحصاء أن قوة العمل في جزر تركس وكايكوس بلغت ١٩ ٦٥٩ فرداً في عام ٢٠٠٦^(٢٢). ويعمل حوالي ٧٠ في المائة من القوة العاملة في قطاع الخدمات، يليه الصناعات والزراعة وصيد الأسماك. وما زالت أكبر فئة من المستخدمين، بعد سكان تركس وكايكوس، هي فئة الهايتيين، الذين بلغ عددهم ١٥٤ ٤ شخصاً في عام ٢٠٠٦. وتمثل هجرة الأفراد بحثاً عن العمل أمراً شائعاً فيما بين الجزر.

٦٣ - وقد ذكر رئيس الوزراء ميسيك، خلال الجلسة الأولى للجنة الشؤون الخارجية للاستماع إلى الأدلة الشفوية في إطار التحقيق بشأن أقاليم ما وراء البحار، المعقودة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أن من أخطر التهديدات التي تواجه جزر تركس وكايكوس خطر الهجرة غير الشرعية من هايتي. وقال أن ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ شخص في المتوسط يأتون إلى جزر تركس وكايكوس أسبوعياً بواسطة القوارب، وأن الحكومة تنفق

ملايين الدولارات لترحيلهم دون مساعدة مالية من جانب المملكة المتحدة. كما أضاف قائلاً إنه بالرغم من أن زوارق البحرية الملكية تقوم بزيارات من حين لآخر، فإنها لا تقدم المساعدة في القيام بدوريات في المياه المحيطة بالجزر^(١٠).

٦٤ - وأوصت لجنة الشؤون الخارجية في تقريرها الصادر في تموز/يوليه ٢٠٠٨ بأن توفر وزارة الخارجية والكومنولث وجوداً منتظماً للبحرية الملكية البريطانية في المياه الساحلية لجزر تركس وكايكوس للمساعدة على القيام بدوريات، وبأن تنظر مع حكومة هايتي في اتخاذ مزيد من التدابير الكفيلة بمنع الهايتيين المغادرين لهايتي على متن القوارب من دخول الإقليم بصورة غير مشروعة^(٣).

٦٥ - وما زال هناك بعض المشاكل الاجتماعية، ومنها الازدحام السكاني ونقص المساكن وزيادة عدد الأسر المعيشية التي تعولها النساء مما يؤثر على العمال المهاجرين، حيث من المعروف أن المهاجرين الصينيين والهايتيين يقيمون في مخيمات عشوائية مكتظة بالسكان^(٣٤).

٦٦ - وطبقاً لقانون التشغيل لعام ٢٠٠٤، أقرت جزر تركس وكايكوس ابتداء من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، حداً أدنى للأجر الأساسي بمبلغ ٥ دولارات في الساعة^(٣٥). ويجرى الفصل في منازعات العمل بواسطة محكمة العمل في الجزر^(٣٦).

جيم - التعليم والشباب والرياضة البدنية

٦٧ - التعليم في الإقليم مجاني وإلزامي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٥ سنوات إلى ١٦ سنة. ويبلغ مجموع المدارس الموجودة في الجزر ٣٩ مدرسة، ويبلغ مجموع التلاميذ المسجلين فيها ٢٥٧ ٥ تلميذاً، وهي تشمل مراحل التعليم بدءاً من التعليم قبل المدرسي وحتى التعليم العالي. وتدير الحكومة أربع عشرة من هذه المدارس، التي تضم بدورها ١٠ مدارس ابتدائية و ٤ مدارس ثانوية. وعلى الرغم من أن عدد المدارس الخاصة يفوق عدد المدارس الحكومية، فإن عدد التلاميذ المسجلين بالمدارس الحكومية (٣ ٢٩١ تلميذاً) أكبر من عددهم في المدارس الخاصة (١ ٩٦٦)^(١).

٦٨ - وفيما يتعلق بالتعليم العالي، يوجد أيضاً معهد للتعليم الجامعي المتوسط، له فرعان في ترك الكبرى وبروفيدنسيالس، ويقدم مقرراً دراسياً لمدة سنتين، معظمه في مواضيع مهنية.

(٣٤) انظر <http://tcweeklynews.com/>، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، و www.suntci.com، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

(٣٥) انظر www.caribbeannetnews.com، ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

(٣٦) انظر www.fabou.tc.

وقد افتتح الإقليم أول مدرسة فندقية به في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وهي تقدم دورات متخصصة لتساعد المهتمين من أهالي جزر تركس وكايكوس على الانخراط في صناعة السياحة^(٢٧).

٦٩ - ويقدر معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار بنسبة ٩٨ في المائة. لكن المعدل بين المهاجرين يقل عن ذلك كثيرا^(٢٨).

٧٠ - وحُدثت نفقات المنح الدراسية لمواطني الإقليم للسنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بمبلغ ٢٠ مليون دولار، بالمقارنة مع الميزانية السابقة حيث بلغت ١٨,٨ مليون دولار. ولكن حكومة الإقليم أعلنت في تموز/يوليه ٢٠٠٨ أن الطلاب الذين تخرجوا حديثا من المدارس الثانوية سيتعين عليهم انتظار الموافقات على المنح المتعلقة بالدراسة الجامعية، نتيجة للعجز المالي في الميزانية. ويتوقع أن يبقى هذا الإيقاف المؤقت لتمويل التعليم العالي مطبقا حتى وقت ما من عام ٢٠٠٩^(٢٩). ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، استفاد مواطنو أقاليم ما وراء البحار من معدلات الرسوم التي يسدها الطلاب الخليون في الجامعات البريطانية^(٣٠).

دال - الصحة

٧١ - كان معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة يبلغ ٤,٣ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي في عام ٢٠٠٧، في حين أن نسبة وفيات الأمهات بلغت ٢ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي، وبلغت نسبة حالات الولادة التي يتولى أمرها أفراد مهرة نحو ١٠٠ في المائة. وفي مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض، تتوفر مجانا العقاقير المضادة للفيروسات الرجعية والرفالات. أما حالات الملاريا والسل فلا يكاد يكون لها وجود^(٣١).

٧٢ - وتتألف شبكة المستشفيات العامة المحلية من المرفق الرئيسي، وهو مستشفى تورك الكبرى، وعيادة ميرتل ريغي الصحية، وتوجد في بروفيدنسيالس. كما توجد تسع عيادات صحية محلية في ست جزر: وهي مجمع طبي سعته ٣٠ سريرا في ترك الكبرى؛ وعيادة حكومية في بروفيدنسيالس، وعيادتان في كل من كايكوس الوسطى وكايكوس؛ وعيادة في كل من كايكوس الشمالية والجنوبية في سولت كاي^(٣٢). وكما ذكر سابقا، وقع وزير

(٣٧) انظر www.caribbeanetnews.com، ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٣٨) <http://www.fco.gov.uk>، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، اللورد تريسمان، وزير أقاليم ما وراء البحار، الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار في ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(٣٩) شركة كايري للاستشاريين المحدودة، التقرير الرئيسي لتحليل الحالة، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الصفحة ٨١.

المالية والصحة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ اتفاقاً لتوفير التمويل اللازم لمستشفيات جديدين في ترك الكبرى وبروفينديسياليس. ومن المتوقع أن يبدأ تشغيلهما في وقت ما من عام ٢٠١٠، ولمزيد من المعلومات انظر أيضا الفرع رابعا^(٢٠).

٧٣ - وبالنسبة لكل ما يتجاوز نطاق الرعاية الصحية الأساسية، يتلقى أهالي جزر تركس وكايكوس العلاج في الولايات المتحدة، على نفقة حكومة الإقليم. ولكن رئيس الوزراء ميسيك سلط الضوء في خطابه السنوي لعام ٢٠٠٨ على قلق الحكومة بشأن تصاعد تكاليف العلاج الطبي في الخارج، وأشار إلى أن ذلك لم يعد بديلاً يمكن احتماله، إذ أن حالات العلاج هذه ما زالت تتجاوز كثيراً ما هو مقرر في بنود الميزانية. ولذلك اعتمدت الحكومة وضع خطة وطنية للتأمين الصحي لخفض التكاليف. وأشار رئيس الوزراء إلى أن الأمل معقود على أن تساعد هذه المبادرة الجديدة، مقرونة بإنشاء المستشفيات الجديدة، في التخلص من الحاجة إلى حالات العلاج الطبي في الخارج. وقد وافق مجلس الوزراء في عام ٢٠٠٨ على خطة عمل مدتها ١٢ شهراً لبدء تطبيق نظام التأمين الصحي الوطني في نيسان/أبريل ٢٠٠٩^(٢١).

٧٤ - وأعلنت حكومة الإقليم عن زيادة قدرها ١٠ في المائة للسنة المالية ٢٠٠٨ عن ميزانية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ التي كانت قد خصصت ما يقرب من ٣١,٢ مليون دولار للخدمات الصحية^(٢٢).

هاء - الجريمة والعدالة

٧٥ - فيما يتعلق بادعاءات وقوع مخالفات مالية وفساد في جزر تركس وكايكوس، بما في ذلك ما شاهده المستوى الحكومي، في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، أنشأ المجلس النيابي للمملكة المتحدة لجنة دائمة معنية بالنزاهة ومزودة بصلاحيات واسعة للتحقيق في الادعاءات^(٢٣). وترد معلومات إضافية عن مزاعم الفساد في الفرع المتعلق بالمسائل الدستورية والقانونية والسياسية.

٧٦ - وفيما يخص الهجرة غير الشرعية، أعلنت حكومة الإقليم في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ أن نظاماً جديداً لمراقبة السواحل بالرادار سيغطي منطقة واسعة من الإقليم، وسيتم استخدامه في الكشف عن الأنشطة غير القانونية أو الإجرامية واعتراضها ومنعها، ومنها مثلاً

(٢٠) خطاب الميزانية لعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، أيار/مايو ٢٠٠٦، الصفحة ٢٧؛ انظر أيضاً خطاب الميزانية، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

(٢١) News Distribution Service، ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨، تم الاطلاع عليه في <http://nds.coi.gov.uk>.

الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتهريب الأشخاص والأسلحة النارية، وغير ذلك من أشكال التهريب. كما سيتم الاستعانة بالنظام في عمليات البحث والإنقاذ^(٤٢).

٧٧ - وتمثل الجرائم ذات الصلة بالأسلحة النارية مشكلة في جزر تركس وكايكوس، مما حدا بالشرطة إلى أن تعلن، في أيار/مايو ٢٠٠٧، عفوا عاما لمدة شهر كامل، الأمر الذي أدى إلى تسليم ٧ أسلحة نارية و ٧١ طلقة ذخيرة^(٤٣). وتم، خلال الفترة المتبقية من السنة، تجنيد ٣٣ شرطيا جديدا في قوة الشرطة الملكية في جزر تركس وكايكوس، وأنشئت وحدة للخدمات الإدارية، وأنفق ما يزيد على ٨٠٠ ٠٠٠ دولار على مشاريع عديدة تشمل شراء مركبات واستبدال محركات طائرات الشرطة. ومن المقرر أن تُشيد محكمة جديدة ومركز للشرطة عن طريق مبادرات تمويل خاصة، وهو مشروع يتماشى مع خطة التنمية الاقتصادية العشرية للحكومة لعام ٢٠٠٧^(٤٤).

واو - البيئة

٧٨ - على نحو ما ورد في الفقرة ٣٧، فقد تضرر الإقليم بشكل بالغ من إعصار آيك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٨، أدرجت حكومة الإقليم مبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار في الميزانية لحساب المعونة الطارئة.

٧٩ - ووافقت حكومة الإقليم، في سياق اجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، الذي عقد يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، على التصدي لأي تأثير محتمل ناجم عن تغير المناخ في أقاليم ما وراء البحار، وتعزيز السياسات البيئية المستدامة في الإقليم، وذلك بدعم إضافي من وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة^(٤٥).

٨٠ - وقد تلقى مقاولو مشروع مارينا ليوارد في جزر تركس وكايكوس، وهم شركة ليوارد ووترفرونت المحدودة (Leeward Waterfront Ltd.) أمرا قضائيا من المحكمة العليا لرفضهم وقف العمل بالمشروع في انتظار مراجعة قضائية، مع تهديدتهم بفرض عقوبات

(٤٢) www.caribbeannews.com ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

(٤٣) www.tcifreepress.com، ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

(٤٤) وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، www.fco.gov.uk/en/newsroom/latest-news/?view=News&id=8357589.

تشمل التغريم واحتجاز الأصول والسجن. ويدعى أنصار البيئة أن أعمال التجريف الجارية تترتب عليها آثار مدمرة بالنسبة إلى الشعاب المرجانية^(٤٥).

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٨١ - في آذار/مارس ٢٠٠٦، مُنحت جزر تركس وكايكوس صفة العضو المنتسب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي مطلع عام ٢٠٠٨، قُبل الإقليم عضوا منتسبا في لجنة التعاون والتنمية لمنطقة البحر الكاريبي التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٨٢ - وجزر تركس وكايكوس عضو منتسب في الجماعة الكاريبية وفي رابطة الدول الكاريبية. والإقليم عضو في مصرف التنمية الكاريبي وفي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية. وطبقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، يجري السعي إلى توثيق الصلات مع منظمة دول شرق البحر الكاريبي ومع جزر البهاما المجاورة.

٨٣ - وتشكل جزر تركس وكايكوس، إلى جانب ١٧ من بلدان البحر الكاريبي، جزءا من مجمع للتأمين ضد الكوارث أنشأه البنك الدولي لمساعدة الجزر في حالات الكوارث الطبيعية، (انظر الفقرة ٣٨).

٨٤ - وقد وافقت حكومة الإقليم، في سياق اجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، المعقود في لندن يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، على الموعد المستهدف في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ لإنجاز تمديد اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بحظر وإنهاء أسوأ أشكال عمل الأطفال واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ومع النظر في الخيارات المتاحة للوفاء بالالتزامات الدولية المتعلقة بالمبول الجنسية^(٤٦).

٨٥ - وعرض وزير الخدمات الإنسانية في شباط/فبراير ٢٠٠٨، مشروع قانون لجنة حقوق الإنسان الذي يقصد إلى مواءمة قانون جزر تركس وكايكوس مع بقية قوانين العالم. وما زال يتعين إقرار مشروع القانون عقب إجراء مناقشة في المجلس النيابي لجزر تركس وكايكوس^(٤٧).

(٤٥) انظر www.caribbeannews.com، ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

(٤٦) www.fco.gov.uk، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

(٤٧) انظر caribbeannetnews.com، ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

٨٦ - ويمكن الاطلاع في الوثيقة E/2006/47 على المعلومات المتعلقة بأنشطة منظومة الأمم المتحدة في جزر تركس وكايكوس، بما فيها المشاورات المعقودة بشأن اتفاقيات منظمة العمل الدولية وتوصيات العمل الدولية.

٨٧ - وبناء على طلب تركس وكايكوس، فإن الإقليم ليس خاضعا لقرار ارتباط أقاليم ما وراء البحار المنفذ للجزء الرابع من معاهدة المفوضية الأوروبية. ولا تنطبق ترتيبات الارتباط بالاتحاد الأوروبي على جزر تركس وكايكوس بناء على رغبات الحكومة^(٤٨).

حقوق الإنسان

٨٨ - في آب/أغسطس ٢٠٠٨، اجتمعت الأطراف المعنية في جزر تركس وكايكوس مع منسق حقوق الإنسان في منطقة البحر الكاريبي المسؤول عن مشروع مدته أربع سنوات يجري تنفيذه منذ عام ٢٠٠٧ من قبل مؤسسة الكومنولث ورابطة الكومنولث لتعليم القانون ومبادرة الكومنولث لحقوق الإنسان. والمشروع ممول من وزارتي التنمية الدولية والشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث بالملكة المتحدة ويقصد إلى مساعدة أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة على التقيد بالمعايير الدولية المتعلقة بالتزامات حقوق الإنسان ووضع خطط عمل في هذا المضمار. وخلال الاجتماع، ناقش مشروع بناء قدرات حقوق الإنسان في الأقاليم البريطانية ما وراء البحار بمنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي^(٤٩).

سابعاً - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٨٩ - ترد مناقشة الأحداث موقفا لحكومة الإقليم إزاء وضع جزر تركس وكايكوس في المستقبل في الفصل الثاني من ورقة العمل لعام ٢٠٠٧ المتعلق بعملية استعراض التحديث الدستوري (انظر A/AC.109/2008/12).

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٩٠ - عرضت ممثلة المملكة المتحدة، في بيان أدلت به في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثالثة

(٤٨) المفوضية الأوروبية، ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٨، تم الاطلاع عليه في <http://ec.europa.eu/development/geographical/regionscountries/countries/countryprofile.cfm?cid=tc&type=short&Ing=en>.

(٤٩) انظر www.caribbeanetnews.com.

والستين للجمعية العامة، لأمر شتى منها أن علاقة حكومتها بأقاليمها الواقعة ما وراء البحار مبنية على أساس الشراكة والقيم المشتركة وحق كل إقليم في تقرير ما إذا كان يرغب في الاحتفاظ بصلته بالمملكة المتحدة حسب الاقتضاء. وقالت إن حكومتها ليست لديها أية نية لفرض الاستقلال على تلك الأقاليم رغما عن إرادتها (انظر A/C.4/63/SR.2).

٩١ - وأشارت إلى عدة عمليات استعراض دستورية أجريت بهدف وضع إطار دستوري حديث يعكس الظروف الخاصة لكل إقليم. وأشارت إلى استكمال الأحكام المتعلقة بالحكم الرشيد وحقوق الإنسان ودور الحاكم والساسة المنتخبين محليا. وذكرت إن دعم حكومتها للأقاليم يركز على بناء القدرات والتنمية المستدامة، وبينت أن المملكة المتحدة تواصل العمل مع الأقاليم، حسب الاقتضاء، في مجالات من قبيل الشفافية السياسية والاقتصادية، والأمن، والحد من حالة الانكشاف أمام الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإدارة البيئة.

٩٢ - وفي ورقة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٨ ومرسلة إلى رئيس اللجنة الخاصة لتعميمها خلال الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ المتعلقة بإنهاء الاستعمار، التي عقدت في وقت لاحق من الشهر نفسه في باندونغ، إندونيسيا، أوضحت المملكة المتحدة مواقفها كذلك^(٥٠)، استنادا إلى الكتاب الأبيض الذي صدر عام ١٩٩٩ بعنوان "شراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار". (انظر A/AC.109/1999، المرفق)، وتناولت الورقة أيضا ما آلت إليه عمليات الاستعراض الدستوري المختلفة والتي أجريت في إطار ذلك الكتاب الأبيض.

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٩٣ - في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، اتخذت الجمعية العامة بدون تصويت القرارات ١٠٨/٦٣ ألف وباء، استنادا إلى التقرير الذي أحالته إليها اللجنة الخاصة (A/63/23) وكذلك نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار فيه لاحقا (A/63/408). ويتعلق الجزء عاشر من القرار ١٠٨/٦٣ بـ "بجزر تركس وكايكوس". وقد جاء في فقرات المنطوق من ذلك الجزء أن الجمعية العامة:

١ - تشير إلى دستور الإقليم الذي بدأ سريانه في عام ٢٠٠٦، وتلاحظ رأي حكومة الإقليم بشأن وجود مجال لتفويض قدر من سلطة الحاكم إلى الإقليم بغرض تأمين حكم ذاتي أكبر؛

(٥٠) يمكن الاطلاع على النص الكامل للبيان في العنوان التالي: <http://www.un.org/depts/dpi/decolonization/>

.regional_seminars_statements_08/united_kingdom.pdf

- ٢ - **تطلب** إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير عمله فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية تقديم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛
- ٣ - **ترحب** باستمرار الجهود التي تبذلها الحكومة لتلبية الحاجة إلى الاهتمام وتعزيز الترابط الاجتماعي في جميع أنحاء الإقليم.
-